

مالك يوم الدين ح 51 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - **00:00:00**

جديدة من حلقات اعظم سبعة هذه السلسلة التي نتدارس فيها - 00:00:43

بعض الآيات وال سور التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بأنها أعظم الآيات وال سور في محاولة لأن نوفيها حقوقها ولأن تكون من أهلها هذه السورة العظيمة التي نحن بصدده الحديث عنها وهي سورة الفاتحة - 00:01:06

تحديثنا عن قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم وعن قوله الحمد لله رب العالمين. وتحديثنا عن قوله الرحمن الرحيم واليوم نبدأ الحديث عن قول الله عز وجل ما لك يوم الدين - 00:01:30

وفي قراءة ملك يوم الدين. فإذا سمعناها ملك اذا سمعناها ملك فهذه قراءة صحيحة وهذه قراءة صحيحة ملك يوم الدين او ملك يوم الدين والله سبحانه وتعالى كما اخبر هنا هو ما لك يوم الدين - [00:01:47](#)

والدين هو الجزء يعني كلمة دان دان في لغة العرب تعبر عن امور تعبر عن المحاسبة والجزاء او المجازة فبان فلان اي حاسبه.
خلاص ووجزه وتعبر ايضا عن الخصوص فلذلك احنا كلمة الدين لما نراها في القرآن والسنة - 00:02:05

اما تعبير عن الخضوع واما تعبير عن الجزاء والمحاسبة واما تعبير عن الدين اللي هو الانسان يدين لله عز وجل زي الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. تمام طيب لكن هنا في سورة الفاتحة آآ كلمة الدين بتعتبر عن ايه؟ بتعتبر عن الجزاء والمحاسبة - 00:02:32

وقد تعبّر عن الخضوع أيضًا هي بصورة أساسية بتعبّر عن الجزاء والمحاسبة. وممكّن تعبّر عن الخضوع الله سبحانه وتعالى مالك يوم الدين مالك اليوم الذي يجازي فيه الناس ويحاسب فيه الناس يوم الجزاء - 00:02:56

يوم الحساب وهو ايضا مع ذلك يوم الخضوع. الكل خاضع لله عز وجل الكل ياتي الله عز وجل فردا الكل مطيع لله سبحانه وتعالى - 00:03:18

الله سبحانه وتعالى يبعثهم من قبورهم يخرجهم من تلك القبور يحشرون وينشرون يقفون في الموقف يحاسبون يجازون الكل في هذا اليوم خاضع لله عز وجل. فهو يوم الخضوع لله عز وجل - 00:03:41

يوم الدينونة لله عز وجل. وهو يوم الحساب ويوم الجزاء والمجازاة. فمعنى الحساب والمجازاة يعني يرد هنا ومعنى الخضوع يرد هنا ايضاً. فمالك يوم الدين اي يوم الجزاء يوم الحساب يوم الخضوع لله سبحانه وتعالى - 00:04:04

وما هو اليوم الذي سيحصل فيه ذلك انه ولا شك يوم القيمة. اليوم الآخر. يوم القيمة. الله سبحانه وتعالى هو مالك هذا اليوم العبد
هنا يتنبئ على الله سبحانه وتعالى. بأنه وحده الذي يملك. لأن الله عز وجل في هذا اليوم - 00:23:00

يُنادي فلا يجيء أحد فيجيب نفسه جل جلاله وتقديست اسماؤه يجيب نفسه جل جلاله وتقديست اسماؤه فيقول الله عز وجل لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم فلا يجيء أحد - 00:04:48

فيجيب الله عز وجل نفسه ويقول لله الواحد القهار لله الواحد القهار. هذا يوم ما فيش حاجة اسمها انسان: يملك خلاص، الملك كله لله - 18:05:00

لا احد حتى يدعى انه يملك شيء يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله الامر كله لله. الله سبحانه وتعالى هو ملك هذا اليوم

العظيم ومالك هذا اليوم العظيم. الله يملك كل ما في هذا اليوم. والله هو ملك هذا اليوم - 00:05:36

الذي له الجاه والسلطان والكلمة وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. الله في هذا اليوم له الملك التام وله الملك قدام وله الملکوت التام
له الملك ملك ما نراه ما نعرفه ما سمعنا عنه ما نعلمه - 00:06:02

وله ملکوته ما لا نعلمه ما يتعلق بالغيب الملك يتعلقب بالشهادة والملکوت يتعلقب بالغيب كل هذا الله وحده الذي يملكه جل جلاله
وتقديست اسماؤه. انظر سبحانه الله! ملوك الارض كل من تجبروا في الارض كل من تكبروا في الارض كل من زعموا انهم يملكون في
الارض الكل سيحشر الى الله عز وجل في هذا اليوم - 00:06:22

ولا يملك احد لاحد شيئاً الله هو مالك يوم الدين. طيب آآ مالك يوم الدين فقط؟ لا هذا ما يسمى بقياس الاولى هذا ما يسمى بقياس
الاولى الله سبحانه وتعالى الذي يملك يوم الدين هو الذي يملك ما قبله - 00:06:51

ويملك ما بعده الله سبحانه وتعالى هو له ملکوت كل شيء سبحانه وتعالى. فمن باب اولى ان الانسان بذلك يثنى على
الله عز وجل بهذا الملك. لأن الثناء على الله - 00:07:13

الربوبية ثناء على الله بالملك المتعلق بالدنيا بالملك الذي نراه متعلق بالدنيا ومالك يوم الدين ثناء على الله بملكه وملكيته لليوم الآخر
الله ومالك يوم الدين. انت تثنى على الله تقول يا رب انت ملك يوم الدين. انت مالك يوم الدين - 00:07:30

وانا يا رب صائر الى هذا اليوم لا محالة وانا يا رب ساعود اليك لا محالة افحسبتم انما خلقناكم عبشا. وانكم اليها لا ترجعون الانسان
بيثنى على الله زي ما بيثنى على الله ويبيقول له يا رب يا رب - 00:07:55

انت رب العالمين ويبيقول له يا رب انت الرحمن الرحيم يقول له يا رب انت رب العالمين وانا احبك وانت الرحمن الرحيم وانا ارجوك
وانت مالك يوم الدين وانا اخشك - 00:08:19

لان الخشية الخشية مش خوف عادي الخشية خوف خوف مع علم هذا العلم اورث الانسان محبة وتعظيم. فذلك الذي يخشى
الله يخافوا وهذا الخوف ممزوج بمحبة وتعظيم. لانه خوف مع علم - 00:08:38

خوف مع علم يحب مولاه ويرجو مولاه ويخشى مولاه حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من ثنائه على الله عز وجل في قنوط
الوتر انه يقول اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشكرك ولا نكفرك ونخلع ونعاذ من يفجرك - 00:09:02

ونقلع ونعاذ من يفجرك اللهم اياك نعبد لك نصلي ونسجد اليك نسعي ونحفذ نرجو رحمتك ونخشى عذارك فالانسان اذا اراد ان يثنى
على الله يثنى بان الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق ان يفرد بمحبة ليس كمثلها محبة. لانه رب العالمين - 00:09:27

وهو الذي يستحق ان يفرض برجاء ليس كمثله رجاء لانه الرحمن الرحيم. وهو الذي يستحق ان يفرد بخشية ليس كمثلها خشية لانه
مالك يوم الدين. لانه مالك يوم الدين. انت تثنى على الله بكل ذلك - 00:09:52

وفي طيات ذلك الثناء. انت تسأل الله لان دعاء الثناء هو مسألة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان دعاء الثناء مسألة ودعاء المسألة
هو هو المسألة هو ثناء لكن الفرق بينهما باعتبارات - 00:10:13

لكن ما هو دعاء الثناء يشتمل على مسألة ودعاء المسألة يشتمل على ثناء. انت لما بتقول له يا رب انت رب العالمين. وكأنك بتطلب من
الله سبحانه وتعالى الا يحرملك ربوبيته - 00:10:29

الا يحرملك من عنايته ومن رعايته ومن تدبيره لشأنك ومن اصلاحه لامرک لما بتقول له الرحمن الرحيم وكأنك تطلب منه الا يحرملك
من رحمته الا يحرملك من حنانه الا يحرملك من احسانه - 00:10:43

وانت بتقول له مالك يوم الدين وكأنك تطلب منه ان ينجيك في هذا اليوم العظيم يا الله يا ايها المشاهد الكريم ايتها
المشاهدة الكريمة كلنا سنعود الى الله ونحاسب في هذا اليوم - 00:11:00

انت ستعود الى الله وانت ستعودين الى الله. ماذا ستفعل؟ من اسماء ربنا الديان. الله من اسمائه الديان الله سبحانه وتعالى سيحاسب
على الصغير والكبير. سيحاسبنا الله على كل شيء. سنعود الى الله ونحاسب على كل شيء. ماذا ستفعل في هذا اليوم - 00:11:20
لذلك انا اريد سبحانه الله انا اريدك وانت بتقول مالك يوم الدين انك تستحضر بين عينيك ذلك اليوم وما سيكون في هذا اليوم اليوم

الذى قال الله عز وجل عنه يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها - [00:11:41](#)

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم قال الله عنه فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون يوم يوم عظيم يوم مهيب يوم موعد ماذا ستفعل في هذا اليوم - [00:12:01](#)

يوم ستحاسب فيه على كل شيء وسنجازى على كل شيء ما زا ستفعل في هذا اليوم وانت بتقول مالك يوم الدين انا اتمنى حضرتك تستحضر بقلبك المشهد ده اتمنى انك تعمل نقلة نقلة مستقبلية لقلبك - [00:12:24](#)

فتسكنه في هذه اللحظة وطن الآخرة اتمنى انك تنقل قلبك وتفتح عيونه وكأنما يشاهد تلك الامور. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اشهد بقلبك لو سمحت - [00:12:43](#)

توهم نفسك في اللحظة دي تخيل نفسك في اللحظة دي تخيلها وانت بتقول ما لك يوم الدين ويبقى قلبك مليان تعلق بربك اللي انت بتحبه عشان رب العالمين واللي انت بترجوه عشان هو الرحمن الرحيم - [00:12:59](#)

واللي انت بتخشاه في هذا اليوم وتعلم ان ده اللي هينجيك محبتك لله ورجاءك لله وخشيتك من الله تننجيك في مثل هذا اليوم المهين فلذلك وانت بتقولها عايزك تستشعر المعنى ده - [00:13:18](#)

عايزك فعلا قلبك يمتلى خشية من الله سبحانه وتعالى ويمتلك اجلالا لله سبحانه وتعالى ويمتلى طمعا في كرم الله سبحانه وتعالى ان هو يغفر لك في هذا اليوم وينجيك في هذا اليوم ويعافيتك في هذا اليوم. ابراهيم صلى الله عليه وسلم يقول والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين - [00:13:36](#)

والذى اطمع خلي قلبك يمتلى بالطمع في كرم الله سبحانه وتعالى ان ينجيك في هذا اليوم المهيب ما لك يوم الدين استشعر وانت بتقرأ ما لك يوم الدين ان في يوم - [00:13:58](#)

انت صائل اليه فتحاسب فيه على كل شيء هتحاسب فيه حتى عن فاتحتك اللي انت بتقرأها الان هتحاسب فيه عن صلاتك اللي انت واقف تصليها الان فتحاسب عن ده طالما ادركت ان انت ستحاسب - [00:14:15](#)

حسن عملك ستحاسب الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. وهو وهو العزيز الغفور سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور سبحانه وتعالى - [00:14:31](#)

الله سبحانه وتعالى يختبرنا يضعنا في اختبار من منا سيكون؟ فلاحسن عملا اجعل فاتحتك احسن فاتحة وصلاتك احسن صلاة وكلامك احسن كلام. افعالك احسن افعال. احوالك احسن احوال. لانك ستحاسب امام الله سبحانه وتعالى - [00:14:48](#)

ما لك يوم الدين وانت بتقولها في الفاتحة. وانت بتسمعها في الفاتحة. استشعر انك محاسب على كل شيء. لذلك من الان من الان المفروض خلصت الصلاة خلصت الفاتحة تحاسب نفسك - [00:15:05](#)

حسابوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم انت تعلم انك كده كده ستأنى الرحمن عبدا. وانت خاضع لله. اخضع لله من الان اطع ربك من الان - [00:15:19](#)

اعلن الدينونة لله من الان من النهاردة من النهاردة اخضع لربنا واطيع ربنا واستسلم لربنا وما تستقويش على الله ما تخالفش امر الله ما تشرطش من اليوم اخضع طالما عرفت ان في يوم دين - [00:15:36](#)

وادركت ان فيهم دين وفيهم حساب استعد للحساب ده استعد للجزاء ده اعلم ان اللي يملك اليوم ده بس الله فاذا علمت ان الذي يملكه الله فقط يبقى انت من النهاردة ينبغي ان ترضي الله سبحانه وتعالى - [00:15:53](#)

وان تصلح ما بينك وبين الله سبحانه وتعالى وان تتوكل على الله سبحانه وتعالى. بس يا دكتور انا صرت مرتعب من آآ من التفكير في يوم الدين. انا اشعر بالرعب اشعر بالخوف - [00:16:12](#)

انا انا مقصر انا مفترط احسن الظن بالله وتوكل على الله من اليوم. النبي صلى الله عليه وسلم لما حدث الصحابة عن النفح في الصور قال لهم كيف انعم؟ وصاحب القرن قد التقم القرن - [00:16:23](#)

واحنى جبته اصفي سمعه ينتظر ان يؤمر فينفح الصحابة لما استحضروا المشهد وعاشهو بقلوبهم لما شهدوه بقلوبهم خافوا جدا

طب احنا هنعمل ايه سينفخ فيفزع من في السماوات وما في الارض الا من شاء الله. ويصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. طب نعمل ايه - 00:16:38

هنصرف ازاي ما الامر؟ احنا مش عايزين مش عايزين خوف سبلي احنا عايزين خوف ايجابي مش عايزين خوف ضار عايزين خوف نافع دافع رافع مش عايزين خوف للترعيب عايزينه للترهيب مش عايز - 00:17:01

عايزين تفزيغ وترويع عايزين تشجيع عشان كده عايزين الخوف ده بيقى وقود للانسان انه يتحرك يتحرك. سبحان الله! عمر ابن عبدالعزيز ارسل لواحد من اخوانه يوما قال له اوصني فاني اخاف - 00:17:19

بعث له كلمات عجيبة قال اخاف عليك الا تخاف طول ما انت خايفه تعمل طول ما انت خايفه تعمل النبي صلى الله عليه وسلم قال من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالبة الا ان سلعة الله الجنة. اللي هي خاف - 00:17:34

ان المعاد ممكن يفوته وان المصلحة اللي رايحها ممكن ما يطولهاش هيسيير من بالليل ويخلி نفسه في الامان الا اما تكون سلح غالبة لما تكون حاجة مهمة بنبقى خايفين عليها قوي عشان كده نخلی نفسنا دايما في الامان. فلذلك من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. فلذلك - 00:17:51

عايزين خوفو يبقى خوف؟ ايوة في يوم دين ويوم حساب ويوم جزاء وفي يوم مهيب وهذا اليوم انا مش عايز حضرتك خوفك يكون خوف سبلي انا عايز الخوف ايجابي خوف ينفعك - 00:18:08

خوف يدفعك خوف يدفعك يدفعك ان انت تعمل من الصالحات ويرفعك عن التقصير والمخالفات يريد هذا اللون من الخوف الايجابي اللي يحرك حضرتك الصحابة لما سألا النبي صلى الله عليه وسلم قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ارشدهم للتوكيل - 00:18:20

التوكل صدق واعتماد القلب على الله مع استفراغ الوسع في الالتحذ بالأسباب. خل قلبك صادق في الاعتماد على الله سبحانه وتعالى انه ينجيك في هذا اليوم واحسن الظن به. واستفرغ - 00:18:40

في الالتحذ بالأسباب الظاهرة والباطنة الأسباب القولية والعملية ومنها الحسبة حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا وهو وكيلنا في هذا اليوم وخد بالأسباب اللي تنجيك في هذا اليوم. حاسب نفسك من النهاردة. اجتهد في الطاعات من النهاردة. افعل ما تحب ان تراه في صحيفتك في هذا اليوم. نسأل الله عز وجل - 00:18:50

بان ينجينا في هذا اليوم استشرها من فضلك وانت بتقول ما لك يوم الدين. نسأل الله عز وجل ان ينجينا في هذا اليوم المهين. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:10 - 00:19:24